

والي مصر حفص بن الوليد (ت ١٢٨ هـ / ٧٤٦ م)

م . د . مجيد محمود نايف الفهداوي

المديرية العامة لتربية الانبار

07513239172

Majeed75mahmood@gmail.com

المستخلص

منذ الفتح الإسلامي للديار المصرية حكم مصر مجموعة من الولاة الذين أدوا دورهم في خدمة الأمة الإسلامية وخدمة الديار التي حكموها، فكان حفص بن الوليد واحداً من هؤلاء الولاة الذين حكموا مصر لأكثر من ولاية وأسهم في تنظيم أمور البلاد الإسلامية والدفاع عنها قبل أن يتولى الولاية على مصر، فضلاً عن الجهاد ضد الروم البيزنطيين من خلال قيادة بعض حملات الصوائف على جبهة الروم ثم عاد ليتولى قيادة الاسطول البحري العربي في مصر ليتفرغ بعدها لولاية مصر الثانية بعد أن حكمها لمدة جمعيتين فقط في السابق، وقد أنجز إنجازات هامة في أثناء مدة الولاية الثانية شملت أغلب النواحي في مصر على الرغم من قصر مدة ولايته التي لم تتجاوز الثلاث سنوات ، إلا أن استعفى ، ثم حكم مصر في الولاية الثالثة مكرهاً وكان يرغب في إيقاف الفتنة التي عمت مصر حتى أدت الى مقتله صبراً على يد والي مصر الجديد حوثره بن سهيل الباهلي في سنة (ت ١٢٨ هـ / ٧٤٦ م).

الكلمات المفتاحية : والي ، حفص ، الخليفة ، الأسطول ، صاحب الشرطة

Magistrate of Egypt Hafs Bin Al Waleed (D 128 AH / 746 AD)

Dr. Majeed Mahmood Nayif Al Fahdawi
General Directorate of Education in Anbar

Abstract

Since the Islamic conquest of Egypt, Egypt has been ruled by a group of governors who played their role in serving the Islamic nation and serving the lands they ruled. Hafs ibn al-Walid was one of these governors who ruled Egypt for more than one term and contributed to organizing the affairs of the Islamic country and defending it before assuming the guardianship of Egypt. In addition to the jihad against the Byzantines by leading some of the summer campaigns on the Roman front, he then returned to assume command of the Arab naval fleet in Egypt, then devoting himself to the second term of Egypt after having ruled it for only two weeks previously. He accomplished important achievements during the term of the second term that included most areas in Egypt, despite the short duration of his term, which did not exceed three years, he was excused and then ruled Egypt for the third term under duress, and he wanted to stop the strife that spread across Egypt until it led to his death out of patience at the hands of the new governor of Egypt, Hawthara bin Suhail Al-Bahili, in the year (D 128 AH / 746 AD).

the police, navy, Calf, Hafs, Key words: Magistrate

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى اله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ، تولى على حكم مصر مجموعة من الولاة العرب المسلمين منذ الفتح العربي الإسلامي لمصر ، إذ تناوب على حكمها مجموعة من الولاة فأسهم كل واحد منهم في انجاز العديد من الاصلاحات والانجازات الهامة ، وادى كل والٍ منهم دوره القيادي والديني في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الطوائف الأخرى التي انضوت تحت حكم المسلمين في مصر ، وكان من ابرز هؤلاء القادة والولاة حفص بن الوليد الذي تقلد عدة مناصب في مصر أسهمت في خدمة أهل مصر قبل أن يتولى الولاية عليها، إذ لم يكن من الذين يتسابقون على المناصب والوظائف ، بل كانت تأتبه وهو كارهاً لها إلا أن المصلحة الدينية وخدمة الناس كانت العامل الأول والأبرز في تولي تلك المناصب التي ذكرتها بين طيات بحثي هذا الموسوم **(والي مصر حفص بن الوليد)** والذي اشترت فيه الى دوره القيادي والإداري منذ توليه منصب صاحب الشرطة إلى توليه قيادة الأسطول البحري في مصر وغزواته ثم توليه الولاية على مصر لأكثر من مرة حتى مقتله في سنة (١٢٨هـ/٧٤٦م) بسبب المشاكل والفتن التي عمت البلاد في آخر سنوات حكم الدولة الأموية وقد قسمت هذا البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة : تناول المبحث الأول : سيرة الوالي حفص بن الوليد قبل توليه الإمارة ، وآراء العلماء فيه وأهم شيوخه ، أما المبحث الثاني : فقد تطرق إلى المناصب التي شغلها حفص بن الوليد حتى ولايته الثانية ، فضلاً عن حملاته العسكرية وغزواته البحرية على بلاد الروم البيزنطيين والأراضي والجزر التابعة لها.

وإشار المبحث الثالث: إلى ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وأهم إنجازاته التي خدم فيها أهل مصر وأدت دوراً كبيراً في استقرار الأوضاع هناك حتى أن الخلفاء من بني أمية دائماً ما يتبدلون وييقون على حفص بن الوليد على ولاية مصر حتى استعفى عن الولاية في عهد الخليفة مروان بن محمد، ثم مقتله بعد الولاية الثالثة بعد الفتنة التي اجتاحت مصر. وأبرزت الخاتمة: أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث .

المبحث الأول سيرة حفص بن الوليد

أولاً: اسمه ونسبه :

هو أبو بكر حفص بن الوليد^(١) بن سيف بن عبدالله^(٢) بن الحارث بن جبل^(٣) بن كليب بن عوف^(٤) بن معاهر بن عمرو^(٥) بن زيد بن مالك^(٦) بن زيد بن الحارث^(٧) بن عمرو بن حجر^(٨) بن قيس بن كعب^(٩) بن سهل بن زيد^(١٠) بن حضرموت الحضرمي^(١١)، وهو اشرف حضرمي في مصر^(١٢)، ويرجع اصله الى اليمن^(١٣).

ثانياً: آراء العلماء فيه:

كان حفص بن الوليد وجيهاً وذو شخصية مميزة ومحترمة عند بني أمية^(١٤)، وعند الناس من أهل مصر فكان شريفاً محبوباً للناس مطاعاً لديه خبرة وفضيلة^(١٥) وعده ابن حبان البستي من ضمن الثقات^(١٦)، أما المزي فقد قال عنه : (أشرف حضرمي بمصر)^(١٧) في حين وصفه ابن حجر العسقلاني بـ (صديق)^(١٨) أما الصفدي فقال عنه: (..... كان أميراً مطاعاً)^(١٩).

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه:

أ- شيوخه:

لم تذكر لنا المصادر التاريخية أسماء الكثير من شيوخ حفص بن الوليد واكتفت بذكر شيخين فقط وهما :
١- الزهري، محمد بن مسلم^(٢٠) بن عبد الله بن شهاب القرشي (ت ١٢٤/٥١٢ م) ، من تابعي أهل المدينة المنورة ، وهو أول من دَوّن الحديث الشريف، وأحد كبار الفقهاء والحفاظ^(٢١) ، وقال عنه ابن العديم : (وأظنه سمع منه برصافة هشام^(٢٢) فإنه وفد على هشام بن عبد الملك)^(٢٣) ويقصد حفص بن الوليد سمع من الزهري.

٢- هلال بن عبد الرحمن القرشي^(٢٤).

ب- تلاميذه:

تتلمذ عدد من العلماء على يد حفص بن الوليد الذين رَووا عنه وكان عددهم (خمسة) لم تذكر المصادر التاريخية غيرهم وهم :

١- يزيد بن أبي حبيب^(٢٥) (يزيد بن سويد المصري) (ت ٢٨/٥١٦ م) مفتي مصر وأول من أظهر علوم الدين والفقهاء بها، وهو من الثقات وحفاظ الحديث الشريف^(٢٦).

٢- عمرو بن الحارث^(٢٧) بن يعقوب بن عبدالله المصري (ت ٤٨/٥١٦ م) من الفقهاء الثقات وأحفظ أهل زمانه ، كان مفتياً وقارئاً^(٢٨).

- ٣- عبد الله بن لهيعة^(٢٩) بن عقبة الحضرمي المصري (ت ١٧٤/٥١٧٤ م) ، هو قاضي وفقيه قيل عنه : (ضعيف ومدلس لا يحتج به)^(٣٠).
- ٤- الليث بن سعد^(٣١) بن عبدالرحمن (ت ١٧٥/٥١٧٥ م) ، امام أهل مصر في الحديث والفقه ، أصله من أصبهان ، ويعد من كبار علماء مصر الثقات أشتهر بالكرم والجود فضلاً عن علمه^(٣٢).
- ٥- اسلم بن سالم الصديقي^(٣٣) .

المبحث الثاني

المناصب التي شغلها حفص بن الوليد

شغل حفص بن الوليد عدة مناصب في الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي ، والتي كان أولها منصب (صاحب الشرطة) في مصر ، وهو منصب كبير وحساس ولاه إياه أمير مصر محمد بن عبدالملك بن مروان^(٣٤) في عهد الخليفة هشام بن عبدالملك^(٣٥) وهذا المنصب لا يعطى إلا لمن تتوافر فيه مجموعة من الصفات المهمة مثل تلك التي ذكرها أمير العراق الحجاج بن يوسف الثقفي (ت ١٤٠/٧١٤ م) ، في قوله : (دلوني على رجل للشرطة... أريده دائم العبوس طويل الجلوس سمين الأمانة أعجف الخيانة لا يحنق في الحق على جرة يهون عليه سبال الأشراف في الشفاعة)^(٣٦) ، ويقصد من هذا أن الأمراء في الدولة الإسلامية دائماً ما يبحثون ويجتهدون أن تتوافر هذه الشروط في صاحب الشرطة الذي يختارونه ، أن يكون عبوساً كي تهابه الناس ، وصبوراً وأميناً لا يخون ولا يحدد عن الحق ، ولا يهتم لشفاعة الأشراف إذا كان ضد الحق.

ولم يلبث والي محمد بن عبدالملك طويلاً في حكم مصر ، بل تركها وفر الى الصعيد ؛ بسبب حدوث وباء فيها ، ثم غادرها الى الأردن ، واستغفى منها فأغفى^(٣٧) ، وخلفه على حكم مصر الحر بن يوسف^(٣٨) واستمر حفص بن الوليد على شرطة مصر طيلة مدة حكم الأمير الحر بن يوسف ، حتى أن الحر بن يوسف استخلف حفص بن الوليد على الصلاة مكانه عندما سافر الى الشام ليلتقي بالخليفة هشام بن عبدالملك^(٣٩) ، وهي كعادة الأمراء يستخلفوا صاحب الشرطة على الصلاة إذا أشغلمهم أمر أو سافروا أو غيرها^(٤٠) ، وعندما عاد الحر بن يوسف إلى مصر حدثت له مشكلة مع متولي الخراج في مصر عبيد الله بن الحباب^(٤١) ثم عزل الحر بن يوسف وتولى مكانه حفص بن الوليد سنة (١٠٨/٧٢٦ م) ، وذلك بسبب شكوى عبيد الله بن الحباب متولي الخراج التي تقدم بها إلى الخليفة هشام بن عبدالملك^(٤٢).

أولاً : الولاية الأولى لحفص بن الوليد على مصر

بعد عزل والي مصر الحر بن يوسف من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك قام الخليفة هشام بتعيين حفص بن الوليد مكان الحر على الصلاة في مصر، فكان حفص كارهاً لها ولم يرغب فيها^(٤٣). وقد استنكر عبيد الله بن الحبحاب عامل الخراج في مصر على هذه التولية في كتاب أرسله إلى الخليفة هشام بن عبد الملك فقال فيه: (إنك لم تعزل الحر إذا وليت حفصاً)^(٤٤)، فلم يمكث في ولاية مصر إلا جمعيتين ، وكان ذلك سنة (٧٢٦/٥١٠٨م)^(٤٥).

ويبدو أن لعبيد الله بن الحبحاب نفوذاً وكلمة مسموعة عند الخليفة هشام بن عبد الملك إذ استطاع إن يعزل ولاية مصر الحر بن يوسف وحفص بن الوليد إلى درجة أن الخليفة هشام بن عبد الملك ترك لعبيد الله بن الحبحاب حرية اختيار والي الجديد فاختر عبد الملك بن رفاعة^(٤٦)، والياً على مصر^(٤٧)، ويبدو ان هناك أناس من أوباش^(٤٨) مصر تقدموا بشكوى إلى الخليفة هشام مع عامل الخراج ابن الحبحاب حتى انتهى الامر بعزل حفص بن الوليد، ولما عزل حفص ندم أهل مصر على عزله وطلبوا إعادته عليهم^(٤٩).

ثانياً : الحملات العسكرية لحفص بن الوليد على جبهة الروم

بعد عزل حفص بن الوليد عن ولاية مصر طلب الخليفة هشام بن عبد الملك من حفص القدوم إلى بلاد الشام ؛ لكي يعوضه عن ولاية مصر ؛ وذلك لأن حفص بن الوليد (كان وجيهاً عند بني أمية ومن كبار أمرائهم)^(٥٠) فأراد الخليفة هشام أن يوليه على خراسان بدلاً عن واليها أسد بن عبد الله القسري^(٥١)، فامتنع حفص بن الوليد عن ذلك^(٥٢)، لأن الخليفة هشام كان على دراية تامة بشجاعة وحنكة وخبرة حفص فولاه الصائفة^(٥٣) لغزو الروم البيزنطيين^(٥٤) وبعد الصائفة ولاه على الأسطول البحري في مصر سنة (٧٣٧/٥١١٩م)^(٥٥) وقاد خلال تلك المدة عدة حملات بحرية على بلاد الروم فمنذ أن تولى قيادة الأسطول البحري في مصر لم يهدأ حفص بن الوليد عن الجهاد ، فقاد عدة غزوات ضد الأسطول البيزنطي وسواحل وجزر الروم ، ففي سنة (٧٣٧/٥١١٩م) قاد أول غزوة له^(٥٦) ، ثم في سنة (٧٣٨/٥١٢٠م) كرر غزو بلاد الروم مرة أخرى^(٥٧).

واستمر في سنة (٧٣٩/٥١٢١م) وسنة (٧٤٠/٥١٢٢م) قاد حملةً عسكريةً بحريةً جديدةً على اقرية في فغنموا رقيقاً وغانم كثيرة^(٥٨) وكانت آخر حملة له وصلت الى قبرص في سنة (٧٤١/٥١٢٣م) واستمر خلالها في مطاردة فلول الروم البيزنطيين ؛ وبذلك فقد أثبت حفص بن الوليد بانه قيادي ناجح^(٦٠) يستحق ان يتولى مراتب عليا ؛ نظراً لبطولاته وشجاعته وحسن تدبيره .

المبحث الثالث

ولاية حفص بن الوليد وأهم إنجازاته حتى مقتله

أولاً: الولاية الثانية

بعد مقتل والي إفريقية كلثوم بن عياض القشري سنة (١٢٣هـ/٧٤١م)^(٦١) على يد ميسرة المدغري^(٦٢) وأصحابه ، كتب الخليفة هشام بن عبد الملك إلى والي مصر حنظلة بن صفوان بولاية إفريقية^(٦٣)، وأن يولي على مصر من يشاء فولى حفص بن الوليد على جند مصر وأرضها^(٦٤)، فجمع الخليفة هشام بن عبد الملك لحفص بن الوليد الصلاة والخراج سنة (١٢٤هـ/٧٤٢م)^(٦٥).

واستمر حفص على ولاية مصر طيلة مدة خلافة هشام بن عبد الملك حتى وفاته سنة (١٢٥هـ/٧٤٣م) وخلافة الوليد بن يزيد حتى وفاته سنة (١٢٦هـ/٧٤٤م) ، فجعل عيسى بن أبي عطاء على خرج مصر سنة (١٢٥هـ/٧٤٣م)^(٦٦) واستمر حفص في خلافة يزيد بن الوليد (ت ١٢٦هـ/٧٤٤م) وخلافة إبراهيم بن الوليد (ت ١٢٧هـ/٧٤٥م)^(٦٧)، وبقي حتى سنة (١٢٨هـ/٧٤٦م) في خلافة مروان بن محمد بن مروان المعروف بمروان (الحمار) حتى استعفى من الخليفة مروان بن محمد فوافق على إعفائه وكانت مدة ولايته على مصر ثلاث سنوات إلا شهراً واحداً^(٦٨).

ثانياً: أعمال والي حفص بن الوليد

شرع والي حفص بن الوليد بإنجاز الكثير من الأعمال المهمة التي تنظم شؤون مصر وما فيها من أجناس وأديان مختلفة ، فكانت من أولى أعماله أن أمر بتقسيم مواريث أهل الذمة على نفس تقسيم مواريث المسلمين ، وكانوا قبل حفص بن الوليد يقسمون مواريتهم بقسم أهل دينهم^(٦٩) ؛ وذلك لكي يضمن تطبيق العدل والمساوات وعدم الحرمان من الحقوق في الميراث، ويكون هذا النظام إداري يشمل جميع أهل مصر دون تمييز أو التعدي على حقوق الآخرين .

ولما كان أجناد أهل الشام متواجدين بكثرة ، أمر حفص بإخراجهم من مصر والعودة بهم إلى الشام ، لعدم الحاجة إليهم، إلا أن اجناد الشام امتنعوا ، ورفضوا الخروج من مصر وحاصروا والي حفص بن الوليد في داره فقاتلهم في النصف من شهر رجب سنة (١٢٥هـ/٧٤٣م) وتمكن من قتل أميرهم ربيعة وأخرج اجنادهم إلى الشام^(٧٠) ، وفي السنة نفسها أي سنة (١٢٥هـ/٧٤٣م) حدث في مصر قحط ، فخرج والي حفص بن الوليد وصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب فيهم ودعا الله سبحانه وتعالى أن يذهب عنهم القحط ويرزقهم الغيث^(٧١) . كما أمر والي حفص بن الوليد بفرض الفروض^(٧٢) (أي زيادة العطاء للجند) ، وفضلاً عن ذلك فقد جعل على شرطة مصر عقبة بن نعيم الرعيني^(٧٣)، وفي أول ولايته على مصر وذلك في يوم السبت الثاني عشر من شعبان سنة (١٢٤هـ/٧٤٢م) ، جعل على الديوان الخراج يحيى بن عمرو من أهل عسقلان^(٧٤).

وعمل الوالي حفص بن الوليد على زيادة أرزاق المسلمين في مصر إذ كانت في السابق (اثني عشر إردباً^(٧٥))^(٧٦)، فانقص الولاة الذين سبقوا حفص إردبين فصار لكل رجل عشرة إردبات ، فلما ولي حفص بن الوليد أعادها الى اثني عشر إردباً^(٧٧) ، إذ كان حفص بن الوليد يعمل دائماً على زيادة عطاء الناس وزيادة أرزاقهم وعدم التضيق عليهم .

وكان للوالي حفص بن الوليد دوراً كبيراً في نشر الدين الإسلامي بين الأقباط في مصر في أثناء ولايته الثالثة من سنة (١٢٧-١٢٨هـ / ٧٤٥-٧٤٦م)، إذ أبقى كل من يدخل الإسلام من الأقباط من الجزية ، فاعتنق الدين الإسلامي نحو (اربع وعشرين ألفاً) من الأقباط^(٧٨) .

ولم يقتصر عمل حفص بن الوليد على هذه الأعمال بل نراه يسند أحد الأحاديث بحسب ما ذكر المؤرخين إذ أسند حديث عن رسول الله ﷺ جاء فيه : (إن شاة ميتة كانت لمولاة ميمونة أم المؤمنين من الصدقة فأبصرها رسول الله ﷺ فقال : (انزعوا جلدها فانتفخوا به) قالوا: إنها ميتة، قال : (إنما حرم أكلها)^(٧٩) . وقيل إن حفص بن الوليد: (لم يسند غير هذا الحديث)^(٨٠) .

ثالثاً: استعفاء حفص بن الوليد عن ولاية مصر

يبدو أن علاقة حفص بن الوليد مع الخليفة مروان بن محمد بن مروان (ت ١٣٢هـ / ٧٥٠م) لم تكن على ما يرام ، ولم تكن بينهم علاقة ود وتفاهم ، بعد أن خلع الخليفة إبراهيم بن الوليد سنة (١٢٧هـ/٧٤٥م) وحل محله مروان بن محمد، فلما اضطرت الأوضاع في الشام كتب الوالي حفص بن الوليد الى الخليفة مروان بن محمد، يطلب منه أن يعفيه من ولاية مصر فأعفاه ، وولى مكانه حسان بن عتاهية^(٨١) . وكانت ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر نحو ثلاث سنين إلا شهراً^(٨٢)، ويبدو أن حفصاً كان غير راضٍ على خلع الخليفة إبراهيم بن الوليد ، وغير مرتاح للخليفة (مروان بن محمد) فطلب الاستعفاء ، حتى لا يكون طرفاً في الفتنة التي نتجت عن ذلك، فأثر السلامة على دمه ودماء المسلمين.

رابعاً : خلع أهل مصر للخليفة مروان بن محمد وعامله على مصر

لم تهدأ الأوضاع في مصر بعد أن استعفى حفص بن الوليد عن ولاية مصر، فعم السخط على الخليفة مروان بن محمد وواليه الجديد حسان بن عتاهية إذ أقدم والي مصر حسان بن عتاهية على قطع فروض الجند التي كان يوزعها حفص بن الوليد وهي بمثابة أرزاق وامتيازات الجند^(٨٣) ، فسخط جند مصر على الخليفة وواليه حسان بن عتاهية فضلاً عن تكتل القبائل اليمانية ضد الخليفة وخاصةً الذين كانوا على خلاف معه من وجوه القبائل وساداتها، إذ بدأت المكاتبات بين المناوئين للخليفة والساخطين على واليه من أجل خلع الخليفة مروان بن محمد، فأقدم ثابت بن نعيم الجذامي^(٨٤)، في سنة (١٢٧هـ/٧٤٥م) على التمرد على الخليفة مروان بن محمد وخلعه وكتب الى حفص بن الوليد مع عبدالعزيز بن سماك الجذامي^(٨٥) وقدم معه مجموعة من

اليمانية فخطبوا في مسجد مصر، ودعوا الناس من أهل مصر إلى خلع الخليفة مروان بن محمد^(٨٦)، فلم يعترض أحد على هؤلاء إلا يزيد بن أبي امية المعافري^(٨٧)، فقال: (لهم تفسدون جندنا وتشيعون أمرنا)^(٨٨) وفي الوقت نفسه قدم عليه رسول أمير حمص زامل بن عمرو^(٨٩) يخبرهم بأن أهل حمص قد خلعوا الخليفة مروان بن محمد ودعاهم إلى مثل ما دعاهم من قبله ثابت بن نعيم^(٩٠)، فلما ورد كتاب ثابت بن نعيم أجابه أهل مصر بالترحيب والقبول فركب رجاء بن الأشيم ومعه فرقة من الجند تسمى أصحاب الندبة كونها حفص بن الوليد في ولايته الثانية فحاصروا دار الوالي حسان بن أبي العتاهية وقالوا له: (اخرج عنا حيث شئت لا تقيم معنا ببلد)^(٩١)، وكان حسان سبق وأن أسقط الفروض التي أمر بها حفص بن الوليد في ولايته^(٩٢) وأخرجوا معه صاحب الخراج عيسى بن أبي العطاء وذلك في ٢٨ جمادى الآخرة سنة (١٢٧/٥١٤٥م)^(٩٣)، وقالوا أيضاً لحسان بن عتاهية: (لا نرضى إلا بحفص)^(٩٤) وركبوا إلى المسجد ودعوا الناس إلى خلع الخليفة مروان بن محمد، وكان ممن خلع الخليفة مروان بن محمد كلاً من رجاء بن الأشيم الحميري^(٩٥) وثابت بن نعيم بن يزيد الجذامي وزامل بن عمرو الحرائي ومعهم مجموعة من أهل مصر والشام^(٩٦)، فضلاً عن الجند في مصر ممن أسقط الوالي حسان فروضهم التي كان فرضها حفص بن الوليد في السابق، ولم تدم ولاية حسان بن عتاهية سوى ستة عشر يوماً^(٩٧)، ومع هذا فقد حاول الخليفة مروان بن محمد استرضاء أهل مصر واستبدال حسان بن عتاهية بحنظلة بن صفوان والي إفريقية بعد إخراجه منها من قبل أهلها في قوله: (أما إذا أبيتم ولاية حسان فقد أمرت عليكم حنظلة بن صفوان)^(٩٨) فرفض أهل مصر هذا العرض ومضوا في خلع الخليفة مروان بن محمد وواليه على مصر^(٩٩).

خامساً: ولاية حفص بن الوليد الثالثة

عندما ثار الجند في مصر على الوالي حسان بن عتاهية، وخلعوه من ولاية مصر؛ لكونه أسقط الفروض التي حصلوا عليها في عهد ولاية حفص بن الوليد، قاموا في الوقت نفسه بإخراج حفص بن الوليد من سجنه وولوه على مصر^(١٠٠)، وهذه هي الولاية الثالثة وقد تولاها مكرهاً؛ لأنه لم يرغب بها إلا أنه أُجبر على التولي مرة أخرى سنة (١٢٧/٥١٤٥م)^(١٠١). وكان حفص بن الوليد قد هرب من الفتنة إلى خراب حمير^(١٠٢) وعندما عاد حفص سكن الناس في مصر وهدئت الأمور^(١٠٣)، بخلع حسان وتولية حفص إذ كانت ولاية حسان ستة عشر يوماً لا غير^(١٠٤)، واستمر حفص بتسيير أمور مصر وهو كارهاً للفتنة التي عمت مصر في اثناء خلع الخليفة مروان بن محمد وواليه حسان بن عتاهية الذي غادر إلى الشام، ليخبر الخليفة مروان عن كل ما دار بينه وبين أهل مصر في تلك المدة^(١٠٥)، وحاول الخليفة مروان تولية حنظلة بن صفوان على مصر، فرفض أهل مصر ذلك ومنعوه من دخولها وتم الأمر لحفص بن الوليد فأصبح الخليفة أمام الأمر الواقع، وسكت بقية سنة (١٢٧/٥١٤٥م) حتى تهدأ الأمور^(١٠٦)، وينظر ماذا بوسعها أن يفعل ليعيد مصر من جديد إلى حضيرة الدولة الأموية.

وقد أصر أهل مصر على خلع الخليفة مروان بن محمد ورفض أي والي يأتي من قبله ، أما الخليفة مروان فأخذ يعد العدة من جديد لإعادة مصر ، فكانت أولى إجراءاته في مطلع سنة (١٢٨هـ/٧٤٦م) عزل الوالي حفص بن الوليد من ولاية مصر ، وتعيين حوثة بن سهيل الباهلي بدلاً عنه (١٠٧) .

سادساً: مقتل حفص بن الوليد

بعد أن ولي الخليفة مروان بن محمد حوثة بن سهيل الباهلي على مصر وعزل الوالي حفص بن الوليد، أخذ حوثة بجمع الجند والسير إلى مصر فاجتمع له جيشاً كبيراً لدخول مصر للقضاء على الفتنة هناك (١٠٨) ، فأراد أهل مصر التصدي لجيش حوثة ؛ وطلبوا من حفص بن الوليد اعداد الجيش والخروج لملاقاة جيش حوثة إلا أنه رفض ذلك لأنه لا يريد الفتنة ، ويرى في ذلك سفاكاً لدماء المسلمين ونشراً للفتنة في جميع البلدان الإسلامية (١٠٩) ، ولما رأى أهل مصر إصرار حفص بن الوليد على عدم القتال ، أرسلوا يزيد بن مسروق الحضرمي إلى حوثة يسألونه الأمان ، فأمنهم وأعطاهم عهداً بذلك، فنزل بظاهر الفسطاط واطمأنوا إليه (١١٠)، أما رجاء بن الأشيم الحضرمي فلم يثق بعهد حوثة ، وقال لحفص بن الوليد: (أطعني أيها الأمير، وامنعهم) (١١١)، فقال له حفص: (أكره الدماء) (١١٢)، وكان حفصاً مطمئناً لعهد حوثة وقد صرح بذلك في أثناء الحوار مع رجاء ، وقال له: (قد أعطاني ما ترى من العهد ولن استظهر بغير الله) (١١٣). فقال له رجاء بن الأشيم: (والله لا رغبت نفسي عن نفسك) (١١٤).

فخرج حفص مع وجهاء أهل مصر وقادة الجند فدخلوا على حوثة في فسطاطه ، فقال لحفص بن الوليد ورجاء بن الأشيم : (من أنتما؟ قالا حفص ورجاء، قال قيدهما) (١١٥).

فلما رأى أهل مصر من تقييد حفص بن الوليد ورجاء بن الأشيم انسحبوا وتركوا المكان ، فدخل حوثة مصر يوم الأربعاء في الثاني عشر من شهر محرم سنة (١٢٨هـ/٧٤٦م) (١١٦) ، وتخلّى عن عهده بالأمان للمصريين ، فقتل بعض زعمائهم ، ومنهم رجاء بن الأشيم (١١٧) ومحمد بن شريح بن ميمون المهري (١١٨) وعقبة بن نعيم الرعيني، وعمرو بن يزيد الشيباني وفهد بن مهدي وعمرو بن سليط (١١٩) ، ويقصد بهم رؤوس الفتنة في مصر، وتم قتلهم صبراً يوم الثلاثاء في الثامن عشر من محرم سنة (١٢٨هـ/٧٤٦م) (١٢٠).

اما حسان بن عتاهية فقد كان يحرض حوثة على القاضي خير بن نعيم في قوله : (لم يبق لحضرموت إلا هذا القرن، فإن قطعتة قطعته) (١٢١) ، فعزله حوثة عن القضاء (١٢٢).

وكان زبان بن عبدالعزيز بن مروان (١٢٣) شديد التحريض على حفص بن الوليد حتى قتل حفص صبراً في يوم الثلاثاء الثاني من شوال سنة (١٢٨هـ/٧٤٦م) (١٢٤).

وقال سعيد بن شريح (١٢٥) صاحب زبان بن عبدالعزيز يهجو حفص بن الوليد قبل مقتله في قوله :

يا باعث الخيل تردي في ضلالتها

من المعظم في الكتافِ جاوان

لا زال بغضي ينمي في صدروكم

إذ كان ذلك من حبي لزبان^(١٢٦)

ونظم المسور الخولاني^(١٢٧) قصيدة حذر من خلالها ابن عم له، وذكره بمقتل حفص بن الوليد ورجاء بن

الاشيم ومن قتل معهم من أشراف أهل مصر؛ بسبب خروجهم على الخليفة مروان بن محمد جاء فيها:

وإن أمير المؤمنين مسلط

على قتل أشراف البلاد فأعلم

فإياك لا تجني من الشر غلطة

فتودي كحفص او رجاء بن الأشيم

فلا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم

وكيف وقد أضحوا بسفح المقطم^(١٢٨) ^(١٢٩)

الخاتمة

- الحمد لله الذي يسر لي كتابة كتابه بحثي هذا الموسوم (والي مصر حفص بن الوليد (ت ٥١٢٨ / ٦٧٤٦ م)) والذي أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت فيما توصلت إليه من نتائج و كان من أهمها ما يأتي:
- ١- أهتمت الدراسة بذكر سيرة الوالي حفص بن الوليد وذكر سلسلة نسبه إذ يعود أصله إلى حضرموت في اليمن ولكنني لم أستطع إن أتوصل إلى أي شيء عن أسرته وهل كان له زوجة وأبناء وإخوة ، فلم تسعفنا المصادر التاريخية بأي شيء من ذلك.
 - ٢- تبين أن حفص بن الوليد قد حظي بمكانة هامة عند العلماء من خلال الثناء عليه فضلاً عن الخلفاء الذي أسهموا في توليه المناصب المختلفة في مصر ، وقيادة الصوائف والأسطول البحري قبل تقليده الولاية على مصر.
 - ٣- أظهرت الدراسة أن حفص بن الوليد لم يكثر بعد عزله عن ولاية مصر على الرغم من أنها لم تزد على جمعيتين ، وكان عزله بسبب الحسد والوشاية ، وقد أظهر عدم الرغبة في تولي المناصب والسلطة وأن السمات القيادية التي تحلى بها هي التي دفعت الخلفاء منذ عهد الخليفة هشام بن عبد الملك على توليته .
 - ٤- إن قدرات حفص بن الوليد القيادية من خلال توليه لمنصب صاحب الشرطة في مصر ثم توليه الصوائف في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك ، فضلاً عن قيادة الأسطول البحري في مصر اثبتت انه بقدر المسؤولية التي أوكلت إليه ولم يخيب ظن من أوكل إليه ، تلك المهام .
 - ٥- اتضح أن الولاية الثانية لحفص بن الوليد على مصر كانت الأساس لمعظم إنجازاته ، لكونها المدة الأطول والتي حصل فيها على ثقة الخلفاء من بني أمية ؛ إذ أستطاع أن ينجز إصلاحات كثيرة أفاد منها المسلمين وغيرهم .
 - ٦- إن ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر كانت تحت الاكراه ، وأنه لم يرغب بها ؛ لأنها جرت في ظل ظروف الفتنة ، وأنه وافق على التولية ؛ كي يحد من تلك الفتنة التي عصفت بالبلاد والتي أدت في النهاية إلى اعتقاله ومن ثم قتله صبراً .
 - ٧- أثبتت الدراسة أن حفص بن الوليد كان يكره سفك الدماء حتى أنه رفض قتال جيش حوثره بن سهيل الباهلي ؛ حقناً لدماء المسلمين إلا أن حوثره لم يكن عند حسن ظن حفص ؛ إذ لم يقدر ما عمل حفص من أجل السلم فغدر بحفص ومجموعة من قادة وأشراف مصر ، بدلاً من أن يفى بعهده لهم بالأمان والسلامة من أي مكروه ، فضحى حفص بن الوليد بنفسه لأجل سلامة الآخرين .
 - ٨- أثار مقتل حفص بن الوليد وأصحابه اهتمام الناس والشعراء فقاموا بتنظيم القصائد التي تتحدث المصير الذي آل إليه حفص وأصحابه ، وتحذر الناس من ذلك المصير الذي لم يكن بالحسبان لرجل خدم الدولة العربية الإسلامية ، وعمل كل ما بوسعه من أجل حقن دماء المسلمين .

الهوامش

- (١) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، (ت ٨٧٠/٥٢٥٦ م) ، التاريخ الكبير ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند : بلا ت) ، ج ٢ ، ص ٣٦٩ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قايماز ، (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبدالسلام التدمري ، ط ٢ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت : ١٣/٥١٤١٣ م) ، ج ٨ ، ص ٧٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله ، (ت ١٣٦٣/٥٨٦٤ م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى ، (دار احياء التراث ، بيروت ، لبنان : ٢٠/٥١٤٢٠ م) ، ج ١٣ ، ص ٦٢ .
- (٢) الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ، (ت بعد ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن ، وأحمد فريد المزيدي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ٢٤/٥١٤٢٤ م) ، ص ٥٧ ؛ المزي ، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ، (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان : ١٠/٥١٤٠٠ م) ، ج ٧ ، ص ٧٩ .
- (٣) ابن ماکولا ، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر ، (ت ١٠٨٢/٥٤٧٥ م) ، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١١/٥١٤١١ م) ، ج ٢ ، ص ٤٩ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، (ت ١١٧٥/٥٥٧١ م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان : ١٥/٥١٤١٥ م) ، ج ١٤ ، ص ٤٤٦ .
- (٤) ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي ، (ت ١٢٦١/٥٦٦٠ م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، لبنان : بلا ت) ، ج ٦ ، ص ٢٨٥١ ؛ ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري ، (ت ١٤٦٩/٥٨٧٤ م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، مصر : بلا ت) ، ج ١ ، ص ٢٦٣ .
- (٥) الكندي ، كتاب الولاة وكتاب الثقة ، ص ٥٧ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ، (ت ١٣١١/٥٧١١ م) ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس ، وآخرون ، ط ١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا : ٢٠٢/٥١٤٠٢ م) ، ج ٧ ، ص ٢١١ .
- (٦) ابن يونس ، أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس المصري ، (ت ٣٤٧ هـ / ٩٨٤ م) ، تاريخ ابن يونس ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ٢١/٥١٤٢١ م) ، ج ١ ، ص ١٣٢ .
- (٧) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج ٦ ، ص ٢٨٥١ .
- (٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١٤ ، ص ٤٤٦ .
- (٩) ابن ماکولا ، الإكمال ، ج ٢ ، ص ٤٩ .
- (١٠) الكندي ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، ص ٥٧ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج ٦ ، ص ٢٨٥١ .
- (١١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١٤ ، ص ٤٤٦ .
- (١٢) ابن ماکولا ، الإكمال ، ج ٢ ، ص ٤٩ .
- (١٣) سيدة إسماعيل كاشف ، مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي الى قيام الدولة الطولونية ، (مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر : بلا ت) ، ص ١٤١ .

- (١٤) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص٢٦٣ .
- (١٥) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص٢٦٣ .
- (١٦) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، (ت ١٩٦٥/٥٣٥٤ م) ، الثقات ، ط١ ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الهند: ١٩٧٣/٥١٣٩٣ م) ، ج٦ ، ص١٩٩ .
- (١٧) تهذيب الكمال ، ج٧ ، ص٧٨ .
- (١٨) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد ، (ت ١٤٤٨/٥٨٥٢ م) ، تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، (دار الرشيد ، دمشق ، سوريا : ١٩٨٦/٥١٤٠٦ م) ، ص١٧٤ .
- (١٩) الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص٦٢ .
- (٢٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص٤٤٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٧ ، ص٧٨ .
- (٢١) العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح الكوفي ، (ت ٨٧٥/٥٢٦١ م) ، الثقات ، ط١ ، (دار الباز ، مكة المكرمة ، السعودية : ١٩٨٤/٥١٤٠٥ م) ، ص٤١٢ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، (ت ١٩٧٦/٥١٣٩٦ م) ، الأعلام ، ط١٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان : ٢٠٠٢ م) ، ج٧ ، ص٩٧ .
- (٢٢) رصافة هشام : هو موضع يقع غربي الرقة بينها أربعة فراسخ على طرف البرية بناها الخليفة هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون في الشام وكان يسكنها بالصيف ، ياقوت الحموي ، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله ، (ت ١٢٢٩/٥٦٢٦ م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، (دار صادر ، بيروت ، لبنان : ١٩٩٥/٥١٣٩٥ م) ، ج٣ ، ص٤٧ .
- (٢٣) بغية الطلب ، ج٦ ، ص٢٨٥١ .
- (٢٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٧ ، ص٧٨ ، (لم اعثر لهلال بن عبد الرحمن على ترجمة) .
- (٢٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٧ ، ص٧٨ .
- (٢٦) ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبدالرحمن بن ادريس التميمي ، (ت ٩٣٩/٥٣٢٦ م) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، (طبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر اباد الدكن ، الهند : ١٩٥٢/٥١٢٧١ م) ، ج٩ ، ص٢٦٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٨ ، ص١٨٤ .
- (٢٧) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج١ ، ص١٣٢ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٦ ، ص٢٨٥١ .
- (٢٨) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٩ ، ص٢٣٤ - ٢٣٥ ؛ السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، (ت ١٥٠٥/٥٩١١ م) ، حسن الحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، (دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر : ١٩٦٧/٥١٣٨٧ م) ، ج١ ، ص٣٠٠ .
- (٢٩) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٧ ، ص٧٨ .
- (٣٠) ابن الجوزي ، جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد ، (ت ١٢٠١/٥٥٩٧ م) ، الموضوعات ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ، ط١ ، (المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، السعودية : ١٩٦٦/٥١٣٨٦ م) ، ج١ ، ص٢٠٦ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان : ١٩٦٣/٥١٣٨٢ م) ، ج٢ ، ص٤٧٥ ؛ السيوطي ، أسماء المدلسين ، تحقيق : محمود محمد محمود ، ط١ ، (دار الجبل ، بيروت ، لبنان : بلا ت) ، ص٦٦ .
- (٣١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص٤٤٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص٢٦٣ .
- (٣٢) ابن منجويه ، أحمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت ١٠٣٧/٥٤٢٨ م) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبدالله الليثي ، ط١ ، (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان : ١٩٨٧/٥١٤٠٧ م) ، ج٢ ، ص١٥٩ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن

- محمد بن إبراهيم، (ت ١٢٨٢/٥٦٨١م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، (دار صادر، بيروت، لبنان: ١٩٧١/٥١٣٩١م)، ج ٤، ص ١٢٧ - ١٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط ١، (مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند: ١٩٠٨/٥١٣٢٦م)، ج ٨، ص ٤٥٩.
- (٣٣) المزي، تهذيب الكمال، ج ٧، ص ٧٨، (لم أعثر لأسلم بن سالم على ترجمة).
- (٣٤) محمد بن عبد الملك بن مروان: بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق، كان حسن السيرة جواداً ناسكاً كثير العبادة، قتل سنة (١٣٢/٥١٣٢م)، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٥٧؛ الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٢٤٨.
- (٣٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٥٧.
- (٣٦) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم، (ت ٢٧٦/٥٨٨٩م)، عيون الأخبار، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٩٩٧/٥١٤١٨م)، ج ١، ص ٧٠.
- (٣٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٥٧.
- (٣٨) الحر بن يوسف: بن يحيى بن الحكم بن العاص بن أمية القرشي، أمير مصر للخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة، ثم عزله وجعله أميراً على الموصل، وكان من أجل امرأ بني أمية شجاعاً وكرماً وسودداً، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٥٩.
- (٣٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٥٩.
- (٤٠) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٨٦.
- (٤١) عبيد الله بن الحباب: السلوي، كان كاتباً للخليفة هشام بن عبد الملك ثم ولاه على مصر وإفريقية، وبعد عزله من مصر، قتل في سنة (١٣٢/٥١٣٢م)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣٧، ص ٤١٥ - ٤١٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ٤٧٨.
- (٤٢) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٥٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٥٩.
- (٤٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٦٣.
- (٤٤) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٥٧.
- (٤٥) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٥٨.
- (٤٦) عبد الملك بن رفاعة: بن خالد الفهمي والي مصر للخلفاء الوليد وسليمان أبناء عبد الملك، أما الخليفة عمر بن عبدالعزيز فقد عزله عن الولاية، ولما ولي هشام الخلافة عينه والياً على مصر ولم يستمر طويلاً فمات بعد خمسة عشرة يوماً، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ١٥٧.
- (٤٧) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٥٧.
- (٤٨) أوباش: سفلة الناس واخلاطهم، أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت ٢٤٢٤/٥١٠٣م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، (عالم الكتب، بيروت، لبنان: ٢٠٠٨/٥١٤٢٩م)، ج ٣، ص ٢٣٩٣.
- (٤٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٦٤.
- (٥٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٦٤.
- (٥١) اسد بن عبدالله القسري: البجلي والي خراسان وأخوه خالد بن عبدالله القسري والي العراق، كان جواداً شجاعاً مقداماً، توفي سنة (١٢٠/٧٣٨م)، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٥؛ الزركلي، الأعلام، ج ١، ص ٢٩٨.
- (٥٢) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٦٤.

- (٥٣) الصانفة : وهي حملات عسكرية للجيش الإسلامي على بلاد الروم وتكون في الصيف ، وتتوقف هذه الحملات في الشتاء ؛ لشدة البرد في بلاد الروم ، الأزهرى، محمد بن أحمد،(ت ٣٧٠/٩٨٠ م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : ٢٢٤١/١٠١٠٠١م)،ج١٢، ص١٧٦؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت ٥٣٨/١١٤٣ م) ، أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٩٩٨/٥١٤١٩ م) ، ج١، ص٥٧٠ ؛ نشوان بن سعيد الحميري ، (ت ٥٧٣/١١٧٧ م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري ، وآخرين، ط١، (دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان : ١٩٩٩/٥١٤٢٠ م) ، ج٧، ص٣٨٧٤ .
- (٥٤) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٦، ص٢٨٥١؛ المزى ، تهذيب الكمال ، ج٧، ص٧٨ .
- (٥٥) ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ج١، ص١٣٢
- (٥٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤، ص٤٤٨
- (٥٧) ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ج١، ص١٣٢
- (٥٨) أقريطية : يعتقد انها إقريطش : وهو اسم قديم يطلق على جزيرة كريت المشهورة حالياً بنيامين التطيلي ، الرابي بنيامين بن الرابي يونة ، (ت ١١٤٧/٥٥٦٩ م) ، رحلة بنيامين التطيلي ، ط١، (المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، الامارات : ٢٣٤٢/٢٠٠٢ م) ، ص٣٥٧ .
- (٥٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤، ص٤٤٨ .
- (٦٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٤، ص٤٤٨ .
- (٦١) المزى، تهذيب الكمال، ج٧، ص٧٩.
- (٦٢) ميسر المدغري: وهو قائد ثورة قبائل البربر في بلاد المغرب العربي وكان معه الخوارج الصفرية ، ابن عذارى المراكشي، أبو عبدالله محمد بن محمد ، (ت ١٢٩٥/٥٦٩٦ م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : ج . س. كولان، وليفي بروفسال ، ط٣، (دار الثقافة ، بيروت ، لبنان : ١٩٨٣/٥١٤٠٣ م) ، ج١، ص٥٢ – ٥٣ ؛ محمود شيت خطاب ، (ت ١٩٩٨/٥١٤١٩ م) ، قادة فتح الأندلس ، ط١، (مؤسسة علوم القرآن – منار للنشر والتوزيع ، دمشق، سوريا : ٢٠٠٣/٥١٤٢٤ م) ، ج١، ص٤٢١ – ٤٢٢ .
- (٦٣) حنظلة بن صفوان: الكلبى من أشرف أهل الشام ولي إمارة مصر مرتين وإمارة المغرب، تمكن من قمع ثورة البربر في المغرب، توفي سنة (٧٤٨/٥١٣٠ م) ، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص١٢٨؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٢، ص٢٨٦ .
- (٦٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٤، ص٤٤٧؛ المزى، تهذيب الكمال ، ج٧، ص٧٩ .
- (٦٥) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص٦٣ .
- (٦٦) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١، ص٢٩١ .
- (٦٧) المزى ، تهذيب الكمال ، ج٧، ص٧٩ .
- (٦٨) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١، ص٢٩١ .
- (٦٩) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج١، ص١٣٤ .
- (٧٠) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص٦٣ .
- (٧١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص٢٩١ ؛ سيدة ، مصر في فجر الإسلام ، ص١٩٦ .

- (٧٢) المقريري ، المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٩٩ .
- (٧٣) عقبة بن نعيم الرعيني: المصري، صاحب شرطة مصر في ولاية حفص بن الوليد وخلافة هشام بن عبد الملك قتله حوثره بن سهيل الباهلي أمير مصر من قبل الخليفة مروان بن محمد، ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج ٤، ص ٥٣٦ .
- (٧٤) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٣ .
- (٧٥) اردبأ : الأردب، هو مكيال ضخّم لأهل مصر، ويبلغ ست وبيات واربع وستون مناً، الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد ، (ت ١٠٠٣/٥٣٩٣ م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار، ط ٤، (دار العلم للملايين، بيروت، لبنان: ١٩٨٧/٥١٤٠٧ م) ، ج ١، ص ١٣٥
- (٧٦) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٣ .
- (٧٧) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٣ .
- (٧٨) سيدة ، مصر في فجر الإسلام ، ص ٢٣٥ .
- (٧٩) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج ١، ص ١٣٣؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١، ص ٢٩٣
- (٨٠) ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ١٣٣؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١، ص ٢٩٣
- (٨١) حسان بن عتاهية : بن عبدالرحمن بن حسان التجيبي، أمير مصر للخليفة هشام بن عبد الملك ثم للخليفة مروان بن محمد ، كان حسان فقيهاً، قتله شعبة بن عثمان في سنة (٧٥١/٥١٣٣ م) ، ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج ١، ص ١١٥؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٨ ، ص ٣٩٦ - ٣٩٧ .
- (٨٢) المقريري ، المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٩٩؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١، ص ٢٩٢ .
- (٨٣) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١، ص ٣٠١
- (٨٤) ثابت بن نعيم الجذامي: من زعماء اليمن سكن فلسطين، كان منقلباً رغم إحسان مروان بن محمد عليه واطلق سراحه من سجن الخليفة هشام بن عبد الملك ، وفي خلافة مروان بن محمد ولاه على فلسطين وكتب اليمانية وراسلهم حتى خلعوا الخليفة مروان بن محمد ، فبعث الخليفة مروان بالجيش إلى فلسطين فهزمهم واسر ثابت ، ثم امر الخليفة بقتله سنة (٧٤٦/٥١٢٨ م) ، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١١، ص ١٤٣ - ١٤٤ .
- (٨٥) لم اعثر له على ترجمة .
- (٨٦) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٥ .
- (٨٧) لم اعثر له على ترجمة .
- (٨٨) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٥ .
- (٨٩) زامل بن عمرو: السكسكي الحبراني من اليمانية تقلد إمارة دمشق وحمص من قبل الخليفة مروان بن محمد ، الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج ١٤، ص ١١١ .
- (٩٠) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٥ .
- (٩١) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٥ .
- (٩٢) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١، ص ٣٠١ .
- (٩٣) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٥ .
- (٩٤) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١، ص ٣٠١ .
- (٩٥) رجاء بن الأشيم الحميري: ابن كمبش، من أشراف أهل مصر، قتله والي مصر حوثره بن سهيل الباهلي في سنة (٧٤٦/٥١٢٨ م) ، ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج ١، ص ١٧٥ - ١٧٦ .

- (٩٦) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٢٩٣ .
- (٩٧) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٣٠١ .
- (٩٨) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٦ .
- (٩٩) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٦ .
- (١٠٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٣٠١ .
- (١٠١) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٥ .
- (١٠٢) خراب حمير: لم اعثر لها على ترجمة ، وقد يكون اسم لمكان في مصر .
- (١٠٣) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٥ .
- (١٠٤) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٥ .
- (١٠٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٣٠٢
- (١٠٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٣٠٢
- (١٠٧) حوثة بن سهيل الباهلي: امير مصر للخليفة مروان بن محمد سنة (٧٤٦/٥١٢٨م) ، كان فصيح اللسان سفاكاً للدماء، بدوياً قحاً أصله من قنسرين، قتل الكثير من زعماء مصر اثناء الفتنة في مصر بتهمة الاشتراك في خلع الخليفة، وقتله الخليفة أبو العباس السفاح في سنة (٧٥٠/٥١٣٢م) بعد انتصار الثورة العباسية ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١٥ ، ص ٣٣٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٨٨
- (١٠٨) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٧ .
- (١٠٩) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٣٠٥ .
- (١١٠) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٧ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٣٠٥ .
- (١١١) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٧ .
- (١١٢) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٧ .
- (١١٣) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٧ .
- (١١٤) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٧ .
- (١١٥) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٧ .
- (١١٦) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٧ .
- (١١٧) الكندي، كتاب الولاية وكتاب القضاة، ص ٦٨ .
- (١١٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج ٥٣ ، ص ٢٤٥ .
- (١١٩) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٨ .
- (١٢٠) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٨ .
- (١٢١) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٨ .
- (١٢٢) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٨ .
- (١٢٣) زيان بن عبدالعزيز بن مروان : ابن الحكم اخو الخليفة عمر بن عبدالعزيز، كان سيد بني عبدالعزيز وفارسهم ، حضر الموقعة مع الخليفة مروان بن محمد وقاتل معه ، فقتل في سنة (٧٥٠/٥١٣٢م) ، ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ج ٢ ، ص ٨٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج ٨ ، ص ٤٢٥ .
- (١٢٤) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٨ .

- (١٢٥) سعيد بن شريح : بن عذرة مولى بني فهم ، وكاتب ديوان الجند في مصر واحد اشراقها ، ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢١ ، ص ١٠٣ .
- (١٢٦) الكندي ، كتاب الولاية وكتاب القضاة ، ص ٦٦ .
- (١٢٧) المسور الخولاني : لم اعثر له على ترجمة .
- (١٢٨) المقطم : هو جبل مشرف على مقبرة الفسطاط في مصر ، يمتد هذا الجبل من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ نهر النيل حتى ينتهي في اطراف القاهرة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٧٦ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي الحنبلي ، (ت ٥٧٣٩ / ١٣٣٩ م) ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط ١ ، (دار الجبل ، بيروت ، لبنان : ١٤١٢ / ١٩٩٢ م) ، ج ٣ ، ص ١٢٩٩ .
- (١٢٩) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٢٩٣ .